

13) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان - (الدرس 03: في ختام الشهر ووداع رمضان).

سعد الخثلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثالثون في ختام الشهر ووداع

رمضان. الحمد لله الذي قضى بالفناء على اهل هذه الدار. وتوحد بالبقايا - 00:00:00

فلا يعتري ملكه زوال ولا يدبر. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه به الاختيار اما بعد فكنا باللمس القريب نستقبل هذا الشهر المبارك. وها نحن نودعه فما اسرع مرور الليالي والايام. وهكذا يمر العمر ويتصرم. والسعيد من اغتنم وقته في -

00:00:30

بما ينفعه في الدار الآخرة. وفيما يقربه الى ربه عز وجل. فان الحياة الحقيقية انما ما هي الحياة في الدار الآخرة؟ يقول الله تعالى

يومئذ يتذكر الانسان يا له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. ويقول تعالى - 00:01:00

الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون. هذا الشهر قد قارب رحيله وهو شاهد لنا او علينا بما ودعناه من الاعمال. فمن اودعه عملا

صالحا فليحمد الله وليبشر بحسن الثواب فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ومن اودعه عملا سيئا فليتب الى - 00:01:30

ربه توبة نصوحا. فان الله يتوب على من تاب. وعلى المسلم ان يستمر على ما كان يعمل من اعمال صالحة في شهر رمضان. فان بعض

الناس يجتهد في العبادة في شهر رمضان. فاذا انقضى شهر رمضان - 00:02:00

ترك هذا الاجتهاد ورجع الى ما كان عليه من التقصير قبل رمضان. سئل بعض السلف عن قوم لا يعرفون الله الا في رمضان. قال بسئ

القوم قوم لا يعرفون الله الا في رمضان. ورب رمضان هو رب - 00:02:20

وال ورب سائر الشهور. فلن انقضى شهر رمضان فان عمل المؤمن لا ينقضي قبل الموت. قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك

اليقين. فلئن انقضى صيام رمضان فصيام النافلة مفتوح طوال السنة. ما عدا يومي العيدين وايام التشريق. ومن ذلك صيام الست من

شوال - 00:02:40

فعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم ستا من شوال كان كصيام الدهر. ومن

ذلك صيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:03:10

رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث. وذكر منها صيام ثلاثة ايام من كل شهر. ومن ذلك صيام يوم الاثنين.

فقد سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك يوم - 00:03:30

ولدت فيه ويوم بعثت فيه او انزل علي فيه. وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية فتوى الباقية وسئل عن صيام

عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية. وسئل اي الصيام افضل بعد شهر - 00:03:50

في رمضان قال افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم. ولئن انقضى قيام رمضان قيام الليالي مشروع في جميع ليالي

السنة. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه.

من يستغفرني فاغفر له والرواتب التابعة للفرائض اثنتا عشرة ركعة. اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب. وركعتان -

00:04:30

بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر. فعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة - [00:05:00](#)

الا بنى الله له بيتا في الجنة. وهكذا بالنسبة لبقية الاعمال الصالحة التي اعتادها المسلم في على المسلم ان يستمر عليها بعد رمضان. وعلى المسلم في ختام هذا الشهر ان يسأل الله تعالى القبول - [00:05:20](#)

فان الصالحين من سلف هذه الامة يعملون الاعمال الصالحة العظيمة. ويخشون الا يتقبل منهم روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول في اخر ليلة من شهر رمضان يا ليت شعري من - [00:05:40](#)

هذا المقبول فنهئه. ومن هذا المحروم فنعزيه. وينبغي للصائم مع ختام الشهر ان يكثر من والاستغفار فيهما تختتم الاعمال الصالحة. كتب عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الى الامصار يأمر وهم بختم شهر رمضان بالاستغفار والصدقة الفطر. ويبدأ وقت التكبير المطلق من غروب الشمس ليلة العيد الى - [00:06:00](#)

صلاة العيد وهو اكد من التكبير ليلة عيد الاضحى وعشر ذي الحجة. لان الله تعالى ذكره في كتابه الكريم فقال ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ومن الاوقات مناسبة لظهار هذه الشعيرة ما بين الاذان والاقامة. وعلى المسلم ان يحرص على صلاة العيد. وهي فرض - [00:06:30](#)

كفاية وان يأخذ زينته فيها ويلبس احسن ملابسه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على التجميل ولبسي احسن ملابسه يومي العيدين. والسنة ان يأكل تمرات وترا قبل ذهابه لمصلى العيد. وان يذهب - [00:07:00](#)

مصلى العيد من طريق ويعود لبيته من طريق اخر. كما ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اختتم لنا شهر رمضان برضوانك. وامن علينا بفضلك وامتنان واعده علينا اعواما عديدة ونحن على طاعتك واجعلنا ممن صامه - [00:07:20](#)

ايماننا واحتسابا فغفرت ذنبه. واجعلنا من عتقائك من النار والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الصالحات - [00:07:50](#)